Journal pre-proofs

How Much Do Students Practice Digital Citizenship? Evidence from Wadi Al-Seer Secondary Schools

Jaser George Iskandar Jaser

PII: 1268.2023

DOI: https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1268.2023

Reference: JJOAS-H 1268.2023

To appear in: Jordan Journal of Applied Science-Humanities Science Series

Received Date: 09 Mar 2023

Revised Date: 02 Jul 2023

Accepted Date: 11 Jul 2023

Please cite this article as: Jaser, J. G. I. (in press). How Much Do Students Practice Digital Citizenship? Evidence from Wadi Al-Seer Secondary Schools. *Jordan Journal of Applied Science – Humanities Series*. https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1268.2023

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.

How Much Do Students Practice Digital Citizenship? Evidence from Wadi Al-Seer Secondary Schools

درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب

Jaser George Iskandar Jaser

Ministry of Education, Amman, Jordan.

jasrjasr405@gmail.com

Abstract

This study measured the degree of digital citizenship practice among secondary school students in Wadi Al-Seer District schools from the perspective of computer teachers. Using an analytical survey design, data were collected via a questionnaire and corroborated with structured observational notes recorded by participating teachers to enhance validity through modest triangulation. The sample comprised 68 computer teachers selected from district secondary schools. Findings indicated a medium overall level of digital citizenship practice. No statistically significant differences appeared by student gender in teachers' ratings. Situated within educational studies, the results highlight gaps in applied digital ethics, safety, and participation that are visible in classroom and school digital behaviors. Implications include embedding digital citizenship competencies across subjects, providing teacher professional development on modeling and assessing digital behaviors, and instituting school policies and routines (e.g., guided practice, reflection logs) that reinforce responsible, participatory, and safe technology use. Future work should expand multi-informant measures (students/parents), extend observations, and link practices to outcomes (well-being, academic engagement).

Keywords: Digital Citizenship, Educational Policy, Secondary Education, Teacher Development.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب. ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج المسحي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٦٨) معلم ومعلمة من معلمي الحاسوب في مدارس مديرية وادي السير. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب باختلاف جنس الطالب. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تضمين مفهوم المواطنة والديمقراطية والحريات الشخصية في المقررات الدراسية وذلك من خلال موضوعات ودروس تبين المهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها المواطن الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، السياسات التعليمية، التعليم الثانوي، تطوير المعلمين.

Journal pre-proofs

المقدمة

أصبح الإنترنت في هذه الألفية مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية للأفراد والجماعات، وذلك نتيجة الانتشار الكبير الذي حضي به على شكل تطبيقات ووسائل إلكترونية يتم توظيفها في شتى المجالات، سواء أكانت تعليمية أم غير ذلك من تواصل اجتماعي وتبادل للآراء والخبرات والأفكار، وهذا ينطبق على مختلف الفئات العمرية ومنهم طلبة المدارس بمختلف مراحلهم العمرية، كما أنه لا يخفى علينا ما ساهمت به هذه التطبيقات بشكل فعال في المجال التعليمي، وذلك لتنوعها واستخداماتها المتعددة.

نتيجة لذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزءًا لا يتجزأ من المنظومة الاجتماعية والتعليمية والثقافية كأحد أدوات التواصل مع الآخرين، حيث يشير موقع (Internet World Stats) أن هناك (٤,٣٥٢,١٦٩,٩٦٠) مستخدم للإنترنت في العالم لسنة (٢٠٢٢)، أي ما نسبته (٥٩٪) من سكان العالم، وفي الوطن العربي (١٨٣) مليون تقريبًا أي ما نسبته (٧٠٪)، وفي الأردن (٨,٧٠٠,٠٠٠) مستخدم أي ما يقارب (٨٥٪) من عدد سكان الأردن البالغ (١٠) مليون نسمة (Internet World Stats, 2022).

نجد أن الثورة الرقمية أصبحت من سمات حياة الفرد اليومية، فقد استطاعت استقطاب شريحة كبيرة جدًا من المجتمعات والشعوب بمختلف فئاتها وبمختلف المراحل العمرية، لما تقدمه من آفاق واسعة يتخطى بها الأفراد حدود الزمان والمكان ويبحرون من خلالها في عالم المعرفة والترفيه على حد سواء، الأمر الذي شكل نقلة نوعية في التعاملات والخدمات المختلفة التي تصب في مصلحة المجتمع بما تقدمه من تقليص واضح في الاستخدامات التقليدية والتوسع في التواصل وإنجاز المهام عن بعد (العمري، ٢٠٢٠).

بوجود هذه الإيجابيات الكثيرة التي حظيت بها الثورة الرقمية، إلى أن هناك العديد من الآثار والجوانب السلبية التي قد تعود على الفرد والمجتمع، في ظل أن الحصول على الأجهزة الرقمية كأجهزة الهاتف الذكية أصبح سهل المنال وبمتناول اليدين، وهذا ما قد يؤدي إلى أمكانية التواصل مع أشخاص مجهولين، أو الوصول إلى مواقع خطرة من شأنها نشر الممارسات السلبية، خصوصًا لمن يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون رقابة وبشكل غير رشيد، وبالأخص لدى طلبة المدارس الذين لا يمتلكون القدر الكافي من الثقافة والوعي بأساسيات استخدام شبكة الإنترنت (Alharbi & Alturki, 2018).

وبناء على ذلك ظهر مفهوم المواطنة الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة في الأدب التربوي كرديف لمفهوم المواطنة، يرتبط كل منهما بمجتمع خاص به يقع عاتق كل فرد ينتمي لهذه المجتمعات العديد من الحقوق والواجبات على حد سواء، ويتطلب من كليهما المشاركة وتعلم الأسس من خلال المؤسسات الاجتماعية والتعليمية (Kim & Choi, 2018).

تمثل مادة الحاسوب أحد أهم المواد العلمية التي تسهم في تثقيف الطلبة حول الواقع الافتراضي وقدرته على توفير بيئة تعليمية داعمة ومعززة لعمليات التعلم المختلفة، فطبيعة المادة تفرض على المعلمين استخدام الحاسب الآلي في تقديم المادة العلمية للطلبة، وبالتالي فهي تشكل فرصة ثمينة لاكتساب الطلبة العديد من المهارات المرتبطة بمشكلاتهم اليومية وخبراتهم المعرفية (خميس، ٢٠١٥).

مما سبق يتضح أن المواطنة الرقمية هي تنمية للمواطنة التقليدية باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، من خلال الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة ورياض الأطفال والمدارس والجامعات، وكذلك وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية (القرني والقرني، ٢٠٢٢).

كما فرضت العديد من الدول على المتعلمين العديد من المتطلبات، كان أهمها أن يمتلكوا مهارات القرن الحادي والعشرين كمحاولة جادة ليصبحوا مواطنين ناجحين، وقد كان ذلك في ثلاثة أبعاد وهي: إكساب الطلبة المهارات والمعارف التي تتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، إعادة فهم المواطنة وأنها لا تقتصر على مفهوم واحد، بل هي عملية عالمية تتطلب من الجميع احترام الثقافات الأخرى، وأخيرًا اتساع انتشار الإنترنت وسيطرة التقنية على جميع مناشط الحياة (Emejulu & McGregor, 2019).

وفي سبيل تحقيق ذلك عملت العديد من الجهات التعليمية والتثقيفية على طرح العديد من الدورات والبرامج التدريبية التي من شأنها تطوير الأساليب والاستراتيجيات المحدثة لاستخدامها في الفصول الدراسية ومواءمتها مع أدوات التكنولوجيا التعليمية المتقدمة، وكذلك العديد من المساقات التي هدفت إلى إدارة الحسابات، وكيفية الاتصال بالإنترنت والتواصل بفاعلية مع الأفراد عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات مؤتمرات

Journal pre-proofs

الفيديو، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات بناء المحتوى مثل المستندات، والعروض التقديمية، وجداول البيانات وكيفية مشاركتهم للتعاون مع الزملاء عن بُعد (Lauricella, et al., 2020).

وفي ضل هذا التطور والثورة المعرفية عملت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالشراكة مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين على طرح العديد من البرامج والمساقات التدريبية، التي هدفت إلى رفع سوية المعلم والمتعلم بمفهوم المواطنة الرقمية، ومنها دورة تكنولوجيا التعليم: مبادئ، استراتيجيات، تطبيقات ومساق الثقافة الرقمية: أساسيات العمل عبر الإنترنت، والعديد من الندوات المتخصصة كندوة مقدمة إلى الثقافة الرقمية: أساسيات العمل عبر الإنترنت-الهواتف الذكية (أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، د.ت).

الاطار النظري والدراسات السابقة

حظيت المواطنة الرقمية بمزيد من الاهتمام في عصرنا الحالي نتيجة لما يمر به العالم من ثورات معرفية وتكنولوجية متسارعة، أصبح فيها استخدام التقنيات الحديثة أمر لا مفر منه، نتج عنه العديد من الانعكاسات والتحديات.

المواطنة الرقمية

تعتبر المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس جزءًا مهمًا من التربية الرقمية التي تسعى إلى تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية في الحياة اليومية والعمل والتفاعل الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز القدرة على استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة ومسؤولة وفعالة، باعتبارها جزء لا يتجزأ من منظومة الحياة في عصرنا الحالي (العمري، ٢٠٢٠).

فالمواطنة الرقمية تعني العمل على إعداد الجيل الناشئ بما يواكب الوسائل التكنولوجية الحديثة بالطرق السليمة والمناسبة والآمنة على حد سواء، وتوفير المعرفة لهم عن كيفية استخدامها بأساليب تجلب لهم المنفعة، أما من ناحية الجانب التعليمي فالمواطنة الرقمية تتم من خلال إكساب الطلبة المهارات اللازمة لاستخدام الوسائل التكنولوجية وكذلك مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي بالتزامن مع المهارات الاجتماعية المختلفة (الصمادي، ٢٠١٧).

وعرف وانغ وإكسنج (Wang & Xing, 2018) المواطنة الرقمية على أنها: أحد أشكال الهوية الاجتماعية التي يشترك فيها كافة أفراد المجتمع باختلاف أعراقهم وأجناسهم أو ديانتهم أو أسلوب حياتهم، إذ أنها تنطوي على العديد من الحقوق والواجبات والقواعد والضوابط والمعايير التي تبين الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن الرقمي.

وعلى ذلك فإن المواطنة الرقمية تعد مصطلح واسع النطاق يغطي مجموعة كاملة من القضايا، يحمل في طياته الكثير من المبادئ والتوجيهات للسلوكيات المقبولة والمناسبة عند استخدام التكنولوجيا، وهو الأمر الذي يحتم على كافة مستخدمي التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة أن يفهموا كيفية تطبيق قيم المواطنة الرقمية الصالحة، للحد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة من شبكة الإنترنت (Kim & Choi, 2018).

وفي هذا الصدد فإن المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي نشا وترعرع في بيئة تسودها التقنيات الرقمية، ويستخدم الإنترنت بشكل منتظم وبفاعلية في مختلف نواحي حياته التعليمية والاجتماعية، لديه القدرة على استخدام مختلف أنواع الأجهزة الرقمية والتفاعل معها منذ بداية حياته، أي أنه ولد أثناء أو بعد الثورة التكنولوجية (القحطاني، ٢٠١٨).

كما أن المواطن الرقمي الذي يمتلك القدرة على استخدام التكنولوجيا في العديد من النواحي كالاتصالات والبحث العلمي، وكذلك السعي إلى إيجاد فرص تطبيقية ذات أثر إيجابي على مسرى حياته، عليه أن يكون ملمًا بالقراءة والكتابة، وذو معرفة واسعة بالموز والنصوص الإلكترونية، كي يتمكن من الإبحار في الفضاء الإلكتروني، ويتواصل ويشارك في الأنشطة المختلفة بشكل إيجابي مع الآخرين عبر وسائل التكنولوجيا المتاحة (الناجي، ٢٠١٩).

مهارات المواطنة الرقمية

تتمحور السلوكيات والأعراف في المواطنة الرقمية في نطاق واسع، ولذا على المواطن الرقمي أن يتمتع بالعديد من المهارات التي تعتبر جزء من المواطنة الرقمية، كالقدرة على بناء هوية صحية وامتلاك القدرة على إدارتها وإدارة وقته على الشاشة عبر الإنترنت بوجود مستوى مرتفع من ضبط النفس (Alharbi & Alturki, 2018).

كما أنه على المواطن الرقمي أن يمتلك القدرة على التعامل وكشف حالات التسلط والتنمر الإلكتروني التي قد يتعرض لها من مستخدمين آخرين بالكثير من الحكمة والتروي، حتى لا يكون عرضه للابتزاز، وأن يعي أن هناك العديد من الجهات التي يمكنها توفير الحماية له من الهجمات الإلكترونية، بالتزامن مع قدرته على حماية بياناته الشخصية عن طرق إنشاء كلمات سر قوية يصعب اختراقها (Emejulu & McGregor, 2019).

كل ذلك يتطلب من المواطن الرقمي أن يمتلك مهارات التفكير الناقد التي تساعده على التفريق والتمييز بين المعلومات المزيفة والحقيقية والمحتوى الآمن أو الجيد والمحتوى الضار، مع المحافظة على بصمة إلكترونية يدرك آثارها الواقعية بشكل مسؤول، ويبتعد كل البعد عن إيذاء مشاعر الآخرين وأن يظهر التعاطف نحو ما يحتاجونه (العمري، ٢٠٢٠).

محاور المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية العديد من المحاور على الصعيد الذي يمكن من خلاله المساهمة في إعداد مواطن رقمي قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة بصورة آمنه وسليمة وهذه المحاور هي:

أولًا: محور التعليم

هناك ثلاثة أبعاد في هذا المحور وهي تتعلق بنشر واستخدام التكنولوجيا على كافة المستويات والأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يمكن إبرازها في بعد الثقافة الرقمية الذي يستوجب توفر المعرفة من قبل المواطن الرقمي في كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا المتاحة بحد ذاتها، وليس الاستخدام الأمثل لها، أي تعلم الأساسيات الرقمية وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتمييز بين ما هو جيد وما هو ضار وما هو صادق وما هو زائف، أما بعد الاتصال الرقمي فيتناول كيفية تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم مع الآخرين، من خلال توعية الطلبة بآداب ومعايير وقواعد الاتصال السليم الذي يمكنهم من التفاعل مع الأخرين بصورة مناسبة وصحية خالية من التعقيد (Lauricella, et al., 2020).

أما البعد الثالث فهو بعد التجارة الرقمية وما تحمله من عمليات بيع وشراء عبر الإنترنت، وهنا تظهر أهمية معرفة الطلبة بالتجارة الرقمية وكيفية الاستفادة منها في الحصول على مقتنيات ذات قيمة وبأسعار منافسة، مع الإحاطة بكافة القضايا التي تتعلق بها كالاحتيال وسرقة المعلومات الشخصية أو الهوية الرقمية الخاصة بهم (Fernández-Prados, et al., 2021).

ثانيًا: محور الاحترام

يظهر هذا المحور أيضًا من خلال ثلاثة أبعاد هي: بعد الوصول الرقمي الذي يتعلق بالمشاركة الكاملة وإتاحة الفرص لكافة الطلبة بمختلف مستوياتهم المعرفية والعقلية للانخراط بالعالم الرقمي بشكل متساو، أما البعد الثاني فهو بعد اللياقة الرقمية المتعلق بالتعرف على أساسيات وقواعد السلوك الرقمي المقبول القائم على مبدأ الاحترام المتبادل، وأخيرًا بعد القوانين الرقمية وهو أحد القوانين الحديثة النسبية لحماية المستخدمين الرقميين من التصرفات الغير المسؤولة التي قد يتعرضون لها (Emejulu & McGregor, 2019)، وهو يقع تحت مسمى مكافحة الجرائم الإلكترونية في الأردن.

ثالثًا: محور الحماية

وهو أحد أهم المحاور التي من شأنها أن تبين متطلبات الحرية الرقمية وحقوق الملكية الفكرية والمدنية للطلبة هذا من جانب ومن جانب آخر تبين المسؤوليات التي تترتب عليهم تجاه المجتمع الرقمي، وهذا ما يبينه بعد الحقوق والمسؤوليات في هذا المحور، أما البعد الثاني فهو متعلق في الصحة والرفاهية الرقمية، وهنا لا بد من توعية الطلبة بضرورة أخذ الحيطة من الآثار السلبية التي قد تعود عليهم من الاستخدام المفرط والغير مسؤول لمصادر التكنولوجيا، أما البعد الثالث فهو بعد الأمن الرقمي المتعلق بضرورة توفر المعرفة لدى الطلبة حول كيفية حماية البيانات الإلكترونية من خلال استخدام برامج الحماية المتنوعة التي من شأنها الحد من عمليات القرصنة التي تدخل للأجهزة على شكل فايروسات (القحطاني، ٢٠١٨).

مبررات المواطنة الرقمية

هناك العديد من المبررات التي أسهمت في ظهور المواطنة الرقمية كمصطلح رديف لمفهوم المواطنة التقليدية ومن هذه المبررات التزايد الملحوظ في أعداد مستخدمي الإنترنت كما أشرنا سابقًا، والاعتماد بشكل كبير على التقنيات التكنولوجية الحديثة في مختلف نواحي الحياة، لذا أصبح لزامًا على كافة مؤسسات الدولة السعي

الجاد لنشر الثقافة الرقمية بين أفراد شعبها، ولعل أكثر تلك المؤسسات المعنية بنشر الثقافة الرقمية المدارس بمختلف مراحلها، فمفهوم المواطنة الرقمية يتعلق بمنظومة التعليم السائدة في عصرنا الحالي، وأصبحت شريك أساسي في تعليم الطلبة وتهيئتهم لمتطلبات العصر الحديث (Lauricella, et al., 2020).

كما أن حياتنا اليومية تحولت بصورة أو بأخرى إلى حياة رقمية نتيجة الكثافة في استخدام التقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية المختلفة، أي أن ممارسة المواطنة الرقمية أصبح أمرًا لا مفر منه لكافة شرائح المجتمع (الناجي، ٢٠١٩).

من هنا يبرز لنا أهمية توافر الكفايات التعليمية المرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسوب، الذي يقع عاتقهم القدر الأكبر في تثقيف الطلبة حول ماهية المواطنة الرقمية، وهذه الكفايات هي:

كفايات علمية مرتبطة بالمعرفة بعلوم الحاسوب وهي: مكونات الحاسوب المادية وإمكانياته، واستخدامات الحاسوب في المجتمع، وتاريخ الحاسوب وأجياله، وأنظمة التشغيل، لغات البرمجة، واستخدام الحاسوب في مواقف تعليمية وإعداد وحدات تعليمية محوسبة، وصيانة الأجهزة، والتعامل مع برامج التطبيقات الحاسوبية، والمعرفة بالتعامل مع الشبكات المحلية (LAN)، والتعامل مع الشبكة العالمية للإنترنت (Yıldız, et al., 2020).

كفايات تربوية تدريسية وهي: كفايات صياغة الأهداف، وتحليل المحتوى التعليمي، وتحليل خصائص المتعلمين، والتخطيط للدروس، واستخدام طرائق التدريس المختلفة، وإدارة الأنشطة الصفية المصاحبة، وإثارة الدافعية، وكفاية عرض الدرس، والتعزيز والتغذية الراجعة، وكفاية التقويم (Ata & Yildirm, 2019).

من هنا نجد أن هناك العديد من الدراسات التي بحثت في مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بالعديد من القضايا والمتغيرات ومن هذه الدراسات دراسة الساري (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٤١٧) طالبة ومعلمة تم اختيارهن عشوائيًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة مرتفع، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى هذه المهارات فيما يخص الطالبات يعود للمرحلة الدراسية ولصالح طالبات المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة القرني والقرني (٢٠٢٠) إلى معرفة درجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، على عينة عشوائية تكونت من (٤٣٦) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية ككل، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ككل في جميع المحاور باستثناء محور الإتيكيت الرقمي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإناث، كما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تعزى لمتغير الصّف الدّراسي وأن اتجاه الفروق كان لصالح طلبة الصف الأول المتوسط مقابل طلبة الصف الثاني والثالث المتوسط، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة تعزى لمتغير مستوى التمكن في الحاسب الآلي وأن اتجاه الفروق كان لصالح المستوى المتقدم مقابل المستويين المبتدئ والمتوسط.

أما دراسة يلدز وجنجل وألكان (Yıldız, et al., 2020) فقد هدفت إلى قياس مستويات المواطنة الرقمية للطلبة والمعلمين في مدارس تركيا، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج المختلط القائم على مراجعة الادبيات وتطبيق استبانة على عينة مكونة من (٢٨٤) معلم وطالب في مدارس تركيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستويات المواطنة الرقمية للطلبة والمعلمين في مدارس تركيا مرتفعة في كافة الأبعاد والجوانب، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في هذه المستويات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة أتا ويلدريم (Ata & Yildirm, 2019) إلى الكشف عن مستويات المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس الثانوية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج المسحي الارتباطي من خلال تطوير مقياس المواطنة الرقمية كأداة لجمع البيانات وتطبيقه على (٤٨٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس في تركيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفع في مستويات المواطنة الرقمية في كل من بعد الاتصال والقانون والمسؤولية التفكير النقدي والمشاركة والأمن، ومستوى متوسط في كل من بعد المهارات الرقمية والأخلاق والتجارة الرقمية.

وهدفت دراسة مارتن وجيزر وآند وانج (Martin, et al,, 2019) إلى فحص تصورات معلمي رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر عن معرفة طلابهم بالمواطنة الرقمية وممارسات التسلط عبر الإنترنت والبصمة الرقمية والخصوصية الرقمية وشبكة الإنترنت الرقمية والهوية الرقمية في شمال كارولينا. ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٧٠) معلم ومعلمة، وبناءً على تصورات المعلمين، تم تصنيف ممارسات الطلبة بشأن المواطنة الرقمية على أنها "ليست جيدة" بالنسبة لمعظم العناصر الواردة في الاستطلاع. في حين أن تصورات المعلمين لممارسات المواطنة الرقمية لطلابهم لم تختلف باختلاف المستويات المدرسية أو جنس الطلبة أو بناءً على أدوارهم كمعلمين أو مدربين في مجال التكنولوجيا.

كما هدفت دراسة السليحات وآخرون (٢٠١٨) إلى تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعاً للجنس، أو العمر، أو مكان السكن، أو درجة استخدام الإنترنت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة. وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وجمع البيانات توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس، أو مكان السكن، أو درجة استخدام الإنترنت، أو العمر.

وهدفت دراسة طوالبة (٢٠١٧) إلى تعرّف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ومدى إلمام المعلمين بها. تألفت عينة الدراسة من (٤٣) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة اربد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، للمرحلة الأساسية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، واعتمدت الدراسة على المقابلات لجمع بيانات الدراسة باتباع المنهج التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لما يقارب (٦٣) مفهوماً، وتضمنت (٥٦) مفهوماً، ورد (٣٦) مفهوماً منها في كتاب الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تتبع الدراسات السابقة الحديثة يتبين ان معظم هذه الدراسات قد حاولت الكشف عن مستويات المواطنة الرقمية لدى طلبة كدراسة الساري (٢٠٢١)، ودراسة يلدز وجنجل وألكان (Yıldız, et al., 2020)، ودراسة أتا ويلدريم (Ata & Yildirm, 2019)، في حين حاول بعضها معرفة درجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى الطلبة كدراسة القرني والقرني (٢٠٢٠)، في حين سعت دراسة مارتن وجيزر وآند وانج (Martin, et al., 2019) إلى فحص تصورات معلمي رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر عن معرفة طلابهم بالمواطنة الرقمية وممارسات التسلط عبر الإنترنت والبصمة الرقمية والخصوصية الرقمية وشبكة الإنترنت الرقمية والهوية الرقمية، إذ لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى قياس درجة ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، باعتبارهم الفئة الأكثر تعاملًا بالتقنيات والبرمجيات المختلفة نظرًا لطبيعة المادة التي يدرسونها، وهو الأمر الذي يبرر إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر تنمية مهارات وقيم المواطنة الرقمية أحد أهم الواجبات الواقعة على مؤسسات التعليم في مختلف مستوياتها، فهي من أهم المهارات التربوية في عصرنا الحالي، وخصوصًا بعد ما شهده العالم من تحول إلى التعلم الإلكتروني نتيجة جائحة كورونا، الأمر الذي أسهم بشكل ملحوظ في استخدام الطلبة لمختلف أنواع ووسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

كما أن المملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من الدول العربية والأجنبية سعت بشكل جاد إلى الاهتمام بمفهوم المواطنة الرقمية، إذ سعى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم إلى تقديم وثيقة فكرية مهمة لأبناء شعبة، كان أهم أهدافها تعزيز ممارسة المواطنة الرقمية لكافة فئات وشرائح المجتمع الأردني (الكركي، ٢٠١٨)، وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتبين لنا أن دراسة مارتن وجيزر وآند وانج (Martin, et al., 2019) صنفت ممارسات الطلبة في شمال كارولينا على أنها "ليست جيدة" بالنسبة لمعظم العناصر الواردة في الاستطلاع، في حين أظهرت العديد من الدراسات كدراسة (الساري، ٢٠٢١؛ القرني والقرني، ٢٠٢٠؛ Yıldız, et al., 2020) أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس مرتفع.

وفي ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب.

أسئلة الدراسة

١. ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب؟

٢. هل تختلف درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب باختلاف جنس الطالب؟

أهداف وأهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، واختبار الفروق في درجة هذه الممارسة باختلاف الجنس الطالب. كما تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم المواطنة الرقمية، وتعرف محاورها المختلفة ذات الارتباط المباشر بالطلبة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية في تقديمها لمجموعة من المؤشرات عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للمواطنة الرقمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعد النتائج التي سيتم التوصل إليها ذات أهمية كبرى في معرفة مدى مساهمة مؤسسات التعليم في تعزيز مفهوم ومبادئ وقيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال درجة ممارساتهم لمحاور المواطنة الرقمية المتمثلة في التعليم والاحترام والحماية.

١. **الأهمية النظرية:** إثراء المكتبة العربية بالمزيد من الأدب النظري حول مفهوم المواطنة الرقمية وبالأخص في الجانب التعليمي المتعلق بطلبة المدارس.

٢. **الأهمية العملية:** لفت أنظار الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم المواطنة الرقمية بمختلف المحاور المكونة له.

مصطلحات الدراسة

المواطنة الرقمية

تشير إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت بطريقة آمنة ومسؤولة وفعالة في الحياة اليومية وفي التعلم، ويتضمن ذلك القدرة على فهم المخاطر المحتملة والتحديات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وكذلك التعرف على حقوق النشر والخصوصية والأمان الرقمي، وتشمل المواطنة الرقمية لدى طلبة المدارس العديد من المهارات والمفاهيم الأساسية، مثل كيفية استخدام البريد الإلكتروني والمراسلة الإلكترونية والبحث على الإنترنت وتقييم مصادر المعلومات وكذلك المشاركة في المنتديات الإلكترونية والتعاون في المشاريع الإلكترونية (Fernández-Prados, et al., 2021). وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة الأسس والإجراءات التي لابد أن يلتزم بها طلبة المرحلة الثانوية عند استخدامهم التكنولوجيا الرقمية؛ المتعلقة في مجموعة من الواجبات والمهام التي تفرض عليهم من قبل المعلمين، وإدراكهم للحقوق والواجبات المترتبة عليهم في تعاملهم معها.

درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للمواطنة الرقمية

وتعرف إجرائيًا بانها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المواطنة الرقمية بمختلف محاوره.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **الحد المكاني:** مدارس لواء وادي السير الثانوية.
- **الحد البشري:** طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير.

Journal pre-proofs

- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- **الحد الموضوعي:** مستوى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للمواطنة الرقمية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج المسحي التحليلي في إجرائها، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الحالية بكافة معلمي الحاسوب للمرحلة الثانوية في مديرية تربية وادي السير البالغ عددهم (٦٨) معلم ومعلمة، إذ تم اختيار كافة أفراد المجتمع كعينة للدراسة الجدول (١) يصف عينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة

من حيث		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٠	٤٤,١٪
	أنثى	٣٨	٥٥,٩٪
المجموع		٦٨	١٠٠٪

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة بحثية مكونة من بعدين، غطى البعد الأول جنس الطلبة الذين يتم تدريسهم، فيما غطى البعد الثاني محاور المواطنة الرقمية (التعليم، الحماية، الاحترام) بواقع (١٠) فقرات لكل بعد، وذلك بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة كدراسة (الساري، ٢٠٢١؛ القرني والقرني، ٢٠٢٢)، إذ تم تدريجها بحسب سلم تدريج ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، لتصبح الأداة مكونة من ٣٠ فقرة بصورتها النهائية.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها على عدد من المشرفين التربويين ورؤساء أقسام الاشراف التربوي في مديريات المملكة المختلفة، وخبراء في القياس والتقويم التربوي، للتأكد من أن فقرات الأداة مناسبة للفئة المستهدفة وتخلو من الغموض وصالحة للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (٨٠٪).

كما تم التحقق من صدق البناء للأداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة من خارج أفراد مجتمع الدراسة بواقع (٢٥) معلم ومعلمة من معلمي الحاسوب في مديرية تربية لواء الجامعة، حيث تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المحور الذي تنتمي إليه ودرجة الأداة ككل، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة المحور والاداة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالأداة
١	٠,٤٩٣**	٠,٤٢٩**	١١	٠,٦٣١**	٠,٥٦٨**	٢١	٠,٥٤٨**	٠,٥٥٤**
٢	٠,٦٥٩**	٠,٥٣٢**	١٢	٠,٤١٩**	٠,٣٤٧**	٢٢	٠,٤٦٣**	٠,٤٩٢**
٣	٠,٥١٢**	٠,٤٠٢**	١٣	٠,٥٤٦**	٠,٥٢٥**	٢٣	٠,٤٤٥**	٠,٢٥٠**
٤	٠,٥٠٧**	٠,٣٨٩**	١٤	٠,٤٩٥**	٠,٤١٤**	٢٤	٠,٤٥٣**	٠,٣٦٤**
٥	٠,٦٢٤**	٠,٥٤٠**	١٥	٠,٥٧٠**	٠,٤٨١**	٢٥	٠,٥٢٨**	٠,٣٤٠**
٦	٠,٤٠٥**	٠,٣١٧**	١٦	٠,٤٦١**	٠,٤٣٥**	٢٦	٠,٥١٨**	٠,٢٨٥**

Journal pre-proofs

٧	٠,٦٤٣**	٠,٥٥٢**	١٧	٠,٥٢٦**	٠,٤٤٦**	٢٧	٠,٥٤١**	٠,٤٠٦**
٨	٠,٣١٩**	٠,٢٦٦**	١٨	٠,٤٦٧**	٠,٤٣١**	٢٨	٠,٦٢٩**	٠,٤٩١**
٩	٠,٣٤٩**	٠,٢٦٩**	١٩	٠,٦٢٣**	٠,٤٨٠**	٢٩	٠,٥٨٩**	٠,٤٢١**
١٠	٠,٥٣١**	٠,٣٦٨**	٢٠	٠,٥٤٥**	٠,٤٣٥**	٣٠	٠,٥١٤**	٠,٤٨٣**

معاملات الارتباط الكلية للمحاور مع الأداة: محور التعليم: (٠,٨٠٧**)، محور الاحترام: (٠,٨٦٤**)، محور الحماية: (٠,٧٧٧**)

يتبين من خلال الجدول (٢) أن معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة المحور الذي تنمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٣١٩-٠,٦٥٩)، في حين تراوحت معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة الأداة ككل ما بين (٠,٢٥٠-٠,٥٦٨)، وتراوحت معاملات ارتباط درجات محاور أداة الدراسة مع درجة الأداة ككل ما بين (٠,٧٧٧-٠.٨٦٤)، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١)، وهو الأمر الذي يؤكد على صدق البناء للأداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لتقدير ثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة من خارج أفراد مجتمع الدراسة بواقع (٢٥) معلم ومعلمة من معلمي الحاسوب في مديرية تربية لواء الجامعة، والذي بلغ (٠,٧٦٨) لمحور التعليم، و(٠,٧١٧) لمحور الاحترام و(٠,٧٠٦) لمحور الحماية و (٠,٨٤٣) للأداة ككل، وهي قيم مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

معيار أداة الدراسة

للحكم على درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، تم اعتماد المعيار الإحصائي الآتي.

- درجة منخفضة: من ١ إلى أقل من ٢,٣٣.
- درجة متوسطة: من ٢,٣٤ إلى أقل من ٣,٦٧.
- درجة مرتفعة: من ٣,٦٨ إلى ٥.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور وفقرات أداة الدراسة كما في الجدول (٣).

أولًا: محور التعليم

جدول (٣): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور التعليم

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٩	يدرك الطلبة الحقوق التي يمتلكونها عند تصفح الإنترنت	٣,٣٥	٠,٦٩	١	متوسطة
٨	يعرف الطلبة الواجبات المتعلقة بهم عند تصفح الإنترنت	٣,٣٢	٠,٨٧	٢	متوسطة
٤	يستخدم الطلبة اللغة العربية في التواصل الرقمي مع الآخرين	٣,٢١	٠,٨٦	٣	متوسطة
٥	يظهر الطلبة انضباط عالي المستوى في المجتمعات الرقمية	٣,١٩	٠,٨٢	٤	متوسطة
١	يصغي الطلبة لكل ما يتعلق بمهارات التواصل الرقمي	٣,٠٠	٠,٩١	٥	متوسطة

Journal pre-proofs

٣	يلتزم الطلبة بمعايير المواطنة الرقمية	٢,٩٤	٠,٩١	٦	متوسطة
٧	يتابع الطلبة المواد الإعلامية التي تزيد من انتمائهم	٢,٩٤	٠,٩٣	٧	متوسطة
٢	يستخدم الطلبة المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة	٢,٩٣	١,٠١	٨	متوسطة
١٠	يتابع الطلبة الندوات التعليمية التي تعزز تعليمهم الصفي	٢,٩٣	٠,٨٩	٩	متوسطة
٦	يبحث الطلبة عن أفضل المواقع الإلكترونية التي تنسجم مع ثقافتنا	٢,٧٢	٠,٧٣	١٠	متوسطة
الوسط العام لمحور التعليم		٣,٠٥	٠,٤٥	متوسطة	

يتبين من خلال الجدول (٣) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير لمحور التعليم كأحد محاور المواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، قد جاءت ضمن الدرجة المتوسطة بوسط حسابي بلغ (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤٥)، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (٩) والتي نصت على "يدرك الطلبة الحقوق التي يمتلكونها عند تصفح الإنترنت" بوسط حسابي (٣,٣٥) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) والتي نصت على "يعرف الطلبة الواجبات المتعلقة بهم عند تصفح الإنترنت" بوسط حسابي بلغ (٣,٣٢) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) والتي نصت على "يبحث الطلبة عن أفضل المواقع الإلكترونية التي تنسجم مع ثقافتنا" بوسط حسابي (٢,٧٢) ضمن الدرجة المتوسطة.

ثانيًا: محور الاحترام

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الاحترام

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢	يقتدي الطلبة بالمثل العليا عند استخدامهم التقنيات الرقمية	٣,٣٨	٠,٦٥	١	متوسطة
١٨	يختار الطلبة الوقت المناسب للتواصل مع الآخرين	٣,١٨	٠,٧٣	٢	متوسطة
١٣	لدى الطلبة القدرة على التعامل مع كل من يحاولن الإساءة لهم عبر الإنترنت	٣,٠٣	٠,٨٨	٣	متوسطة
١١	يبتعد الطلبة عن نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٠٠	٠,٨٦	٤	متوسطة
١٩	يحترم الطلبة الحريات الشخصية للآخرين عند التواصل معهم بشكل رقمي	٢,٩٦	٠,٩٤	٥	متوسطة
١٤	يتفاعل الطلبة مع أشخاص قريبين من اتجاهاتهم وأفكارهم	٢,٩٠	٠,٧٤	٦,٥	متوسطة
١٦	يقضي الطلبة وقت طويل على شبكات التواصل الاجتماعي	٢,٩٠	٠,٨٧	٦,٥	متوسطة
٢٠	يبتعد الطلبة عن إثارة الفتن عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢,٧٨	٠,٨٤	٨	متوسطة
١٧	يبتعد الطلبة عن التعامل مع المواقع المجهولة الهوية	٢,٥٩	٠,٧٢	٩	متوسطة
١٥	يحترم الطلبة القوانين المصاحبة لأي تقنية يستخدمونها	٢,٥٧	٠,٧٦	١٠	متوسطة
الوسط العام لمحور الاحترام		٢,٩٣	٠,٤٥	متوسطة	

يتبين من خلال الجدول (٤) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير لمحور الاحترام كأحد محاور المواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، قد جاءت ضمن الدرجة المتوسطة بوسط حسابي بلغ (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٤٥)، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على "يقتدي الطلبة بالمثل العليا عند استخدامهم التقنيات الرقمية" بوسط حسابي (٣,٣٨) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (١٨) والتي نصت على "يختار الطلبة الوقت المناسب للتواصل مع الآخرين" بوسط حسابي بلغ (٣,١٨) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٥) والتي نصت على "يحترم الطلبة القوانين المصاحبة لأي تقنية يستخدمونها" بوسط حسابي (٢,٥٧) ضمن الدرجة المتوسطة.

ثالثًا: محور الحماية

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور الحماية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٤	يتعامل الطلبة مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر	٣,٣٢	٠,٩٢	١	متوسطة
٢٢	يدرك الطلبة طرق المحافظة على الهوية الرقمية	٣,١٥	٠,٦١	٢	متوسطة

٢٨	يستطيع الطلبة حجب المواقع الرقمية غير الآمنة	٣,١٢	٠,٩١	٣,٥	متوسطة
٣٠	يلتزم الطلبة بمعايير الدين الإسلامي في استخدامه للمواقع الرقمية	٣,١٢	٠,٧٠	٣,٥	متوسطة
٢٣	يلجأ الطلبة إلى حضر الأشخاص الذين يخالفون أفكارهم	٣,١٠	٠,٨٣	٥	متوسطة
٢٥	يدرك الطلبة أهمية إنشاء كلمات سر قوية لحسابتهم الشخصية	٢,٩٩	٠,٩٥	٦	متوسطة
٢١	لا يتعامل الطلبة مع الأفكار المنحرفة بمختلف أشكالها	٢,٩٧	٠,٩١	٧	متوسطة
٢٩	لا ينساق الطلبة وراء الرسائل السلبية الواردة لهم عبر حساباتهم الشخصية	٢,٩١	١,٠٠	٨	متوسطة
٢٧	يعي الطلبة خطورة الثقة بالغرباء	٢,٨١	٠,٧٢	٩	متوسطة
٢٦	ينتهج الطلبة أسلوب ثقافة الاستخدام الآمن للمواقع الإلكترونية	٢,٧٨	٠,٧١	١٠	متوسطة
الوسط العام لمحور الحماية		٣,٠٣	٠,٤٣	متوسطة	

يتبين من خلال الجدول (٥) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير لمحور الحماية كأحد محاور المواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، قد جاءت ضمن الدرجة المتوسطة بوسط حسابي بلغ (٣,٠٣) وانحراف معياري (٠,٤٣)، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٤) والتي نصت على "يتعامل الطلبة مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر" بوسط حسابي (٣,٣٢) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٢) والتي نصت على "يدرك الطلبة طرق المحافظة على الهوية الرقمية" بوسط حسابي بلغ (٣,١٥) ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٦) والتي نصت على "ينتهج الطلبة أسلوب ثقافة الاستخدام الآمن للمواقع الإلكترونية" بوسط حسابي (٢,٧٨) ضمن الدرجة المتوسطة.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب متوسطة، وهي نتيجة غير مرضية في ظل ما تعرضت له المملكة الأردنية الهاشمية في الأعوام القليل السابقة من التحول إلى التعليم الإلكتروني جراء جائحة كورونا، وكذلك في ظل الانفجار المعرفي والتقني والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذه الألفية، إذ ان تقدم الشعوب ورقيها أصبح يقاس بمدى ما تتملكه من وسائل تكنلوجية حديثة من شأنها أن توفر الرفاه لهم.

إذ يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما نشهده من نقص في المعدات وأجهزة الحاسوب في المختبرات المدرسية، وكذلك افتقار مادة الحاسوب للعديد من المهارات والمعارف التي من شأنها أن تعزز من ممارسة الطلبة لمحاور المواطنة الرقمية، وعدم حثهم على متابعة المواد الإعلامية التي تزيد من انتمائهم، أو استخدام المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة، أو حتى حضور الندوات التعليمية التي تعزز تعليمهم الصفي، إذ نجد أن أغلب الطلبة يبحرون في فضاء المواقع الإلكترونية البعيدة كل بعد عن ثقافتنا، ويعتقدون أن قضاء وقت طويل على شبكات التواصل الاجتماعي هو مفهوم المواطنة الرقمية.

وفي جانب آخر لا يمكن أن يكون السبيل الوحيد لرفع درجة المواطنة الرقمية لدى الطلبة من خلال مادة الحاسوب، بل أن يكون ذلك بالتزامن مع مواد الاجتماعيات التي تحتوي الكثير من الدروس والعبر عن الانتماء والمواطنة الصالحة واحترام حقوق الآخرين، فالمواطنة الرقمية ما هي إلا الوجه الآخر للمواطنة التقليدية، التي يمكن من خلالها تعليم الطلبة حول الحقوق والواجبات التي تقع عليهم كمواطنين رقميين، مثل الابتعاد عن إثارة الفتن عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو التعامل مع المواقع المجهولة الهوية والأفكار المنحرفة، واحترام الطلبة القوانين المصاحبة لأي تقنية يستخدمونها، دون الانسياق وراء الرسائل السلبية التي قد ترد لهم عبر حساباتهم الشخصية، واخيرًا تعزيز أسلوب ثقافة الاستخدام الآمن للمواقع الإلكترونية من قبل الطلبة.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة مارتن وجيزر وآند وانج (Martin, et al., 2019) التي تم من خلالها تصنيف ممارسات الطلبة بشأن المواطنة الرقمية على أنها "ليست جيدة" بالنسبة لمعظم العناصر الواردة في الاستطلاع الذي تم إجراؤه في تركيا. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية بشكل جزئي مع نتائج دراسة دراسة أتا ويلدريم (Ata & Yildirm, 2019) التي أظهرت أن هناك مستوى متوسط في كل من بعد المهارات الرقمية والأخلاق والتجارة الرقمية لدى طلبة المدارس في تركيا.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الساري (٢٠٢١) التي بينت أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة مرتفع، ودراسة القرني والقرني (٢٠٢٠) التي بينت أن درجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية كان بدرجة عالية ككل طلبة المدارس في مدينة جدة، ونتائج دراسة يلدز وجنجل وألكان (Yıldız, et al., 2020) التي أظهرت أن مستويات المواطنة الرقمية للطلبة والمعلمين في مدارس تركيا مرتفعة في كافة الأبعاد والجوانب، ونتائج دراسة أتا ويلدريم (Ata & Yildirm,

Journal pre-proofs

2019) التي بينت أن هناك مستوى مرتفع في مستويات المواطنة الرقمية في كل من بعد الاتصال والقانون والمسؤولية والتفكير النقدي والمشاركة والأمن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: هل تختلف درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب باختلاف جنس الطالب؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداوت الدراسة ومحاورها حسب الجنس كما في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداوت الدراسة ومحاورها حسب الجنس

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري في التقدير
التعليم	ذكر	٣٠	٣,٠٩٦٧	٠,٤٣٨٢٤	٠,٠٨٠٠١
	أنثى	٣٨	٣,٠١٨٤	٠,٤٦٦٠٧	٠,٠٧٥٦١
الاحترام	ذكر	٣٠	٢,٩٨٣٣	٠,٣٩٧٤٨	٠,٠٧٢٥٧
	أنثى	٣٨	٢,٨٨٤٢	٠,٤٨٦٣١	٠,٠٧٨٨٩
الحماية	ذكر	٣٠	٣,٠٨٦٧	٠,٤٦٨١١	٠,٠٨٥٤٦
	أنثى	٣٨	٢,٩٧٨٩	٠,٣٨٨٤٥	٠,٠٦٣٠٢
الأداة ككل	ذكر	٣٠	٣,٠٥٥٦	٠,٣٤٦٥٦	٠,٠٦٣٢٧
	أنثى	٣٨	٢,٩٦٠٥	٠,٣٧١٣٣	٠,٠٦٠٢٤

يتبين من خلال الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية ضئيلة في استجابات أفراد عينة الدراسة على كل من محور التعليم والاحترام والحماية المكونة للمواطنة الرقمية، وعلى الأداة ككل، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم إجراء التحليل بالاعتماد على اختبار (T) للعينات المستقلة كما في الجدول (٧).

جدول (٧): اختبار (T) للعينات المستقلة لفحص الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة

من حيث	قيمة اختبار (T)	درجات الحرية	مستوى المعنوية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري في القياس	فترة الثقة	
						الأدنى	الأعلى
التعليم	٠,٧٠٦	٦٦	٠,٤٨٣	٠,٠٧٨٢٥	٠,١١٠٨٩	-٠,١٤٣١٦	٠,٢٩٩٦٥
	٠,٧١١	٦٣,٩٤٨	٠,٤٨٠	٠,٠٧٨٢٥	٠,١١٠٠٨	-٠,١٤١٦٧	٠,٢٩٨١٦
الاحترام	٠,٩٠٣	٦٦	٠,٣٧٠	٠,٠٩٩١٢	٠,١٠٩٧٧	-٠,١٢٠٠٤	٠,٣١٨٢٨
	٠,٩٢٥	٦٥,٩٠٤	٠,٣٥٨	٠,٠٩٩١٢	٠,١٠٧١٩	-٠,١١٤٩٠	٠,٣١٣١٤
الحماية	١,٠٣٧	٦٦	٠,٣٠٣	٠,١٠٧٧٢	٠,١٠٣٨٧	-٠,٠٩٩٦٧	٠,٣١٥١٠
	١,٠١٤	٥٦,١٠٦	٠,٣١٥	٠,١٠٧٧٢	٠,١٠٦١٨	-٠,١٠٤٩٩	٠,٣٢٠٤٢
الأداة	١,٠٧٩	٦٦	٠,٢٨٥	٠,٠٩٥٠٣	٠,٠٨٨٠٨	-٠,٠٨٠٨٤	٠,٢٧٠٨٩
	١,٠٨٨	٦٤,١١٣	٠,٢٨١	٠,٠٩٥٠٣	٠,٠٨٧٣٦	-٠,٠٧٩٤٩	٠,٢٦٩٥٥

يتبين من خلال الجدول (٧) عدم وجود فروق في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء وادي السير للمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب باختلاف جنس الطالب، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة لاختبار (T) والتي جاءت جميعها أكبر من (٠,٠٥)، وهو ما يمكن التأكيد عليه أيضًا من خلال متوسط الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة الذي لم يتخط قيمة (٠,١) وهي قيمة متدنية جدًا من الصعب أن تكون ذات تأثير إحصائي دال.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التشابه الكبير في الظروف التي تحيط بالطلبة على اختلاف جنسهم، فكلا الجنسين قادرين على امتلاك الأجهزة الإلكترونية التي تتيح لهم التواصل والتفاعل الرقمي مع الآخرين، وكذلك أن كافة الطلبة على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية يدرسون المقررات الدراسية نفسها، وهو الأمر الذي ينمي أطر متشابهة في الثقافة العامة والرقمية والاتجاهات والمعارف لديهم، فنجد ان الطلبة والطالبات يتفاعلون مع المواقع الرقمية بالطريقة ذاتها دون أي اختلاف يذكر.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة بشكل جزئي مع ما جاء في دراسة القرني والقرني (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ككل في جميع المحاور باستثناء محور الإتيكيت الرقمي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الإناث،

Journal pre-proofs

ودراسة مارتن وجيزر وآند وانج (Martin, et al., 2019) التي أظهرت أن تصورات المعلمين لممارسات المواطنة الرقمية لطلابهم لم تختلف باختلاف جنس الطلبة.

واختلفت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة يلدز وجنجل وألكان (Yıldız, et al., 2020) التي بينت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستويات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

التوصيات

١. العمل على تضمين المقررات الدراسية وبالأخص المواد التي تحاكي مفهوم المواطنة والديمقراطية والحريات الشخصية لموضوعات ودروس تبين المهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها المواطن الرقمي.

٢. ترجمة المواطنة الرقمية على أرض الواقع من خلال عرض العديد من الممارسات الصحية للمواطنة الرقمية من قبل أفراد أثبتوا قدرتهم على التعامل مع المواقع الرقمية بصورة صحيحة ومناسبة.

٣. تفعيل المختبرات المدرسية بصورة مباشرة واعدادها لاستيعاب كافة الطلبة وتوفير الأجهزة المناسبة لهم ليمارسوا العديد من المهارات الرقمية فيها.

٤. العمل على حجب المواقع المشبوهة من خلال تدريب الطلبة على استخدام التطبيقات التي من شأنها الحد من وصول تلك المواقع إلى الأجهزة التي يمتلكونها مثل برنامج (Family Link).

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة معلمي الحاسوب للمرحلة الثانوية الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم وادي السير على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي(١٩٦٤) ، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن .وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم وادي السير).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحث.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود أي تضارب في المصالح.

Journal pre-proofs

مساهمة الباحثة

- قام جاسر جاسر بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل جاسر جاسر.
- قام الباحث بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمد النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحث على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافق على نشرها. كما يؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقًا، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

قائمة الملاحق

- ملحق (١).

المراجع

الساري، عبير. (٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة. *مجلة كلية التربية*، ٣ (١٢)، ٥-٣٦.

السليحات، روان والفلوح، روان والسرحان، خالد. (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *دراسات، العلوم التربوية*، ٤٥ (٣)، ١٩-٣٣.

الصمادي، هند. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات وأبحاث*، ٩ (٢٧)، ١٤١-١٦٠.

العمري، ربى .(٢٠٢٠) .*درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم.

القحطاني، أمل. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (١)، ٥٧-٩٧.

القرني، محمد والقرني، علي. (٢٠٢٢). درجة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ٦ (٢٢)، ٣٩٥-٤٣٢.

أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين. (د.ت) .*البرامج التدريبية في الثقافة الرقمية*. https://qrta.edu.jo

الكركي، وجدان خليل. (٢٠١٨، يونيو ٦). قراءة سيكولوجية في مقالة الملك (منصات التواصل أم التناحر الاجتماعي). تم الاسترجاع في ٦ يونيو ٢٠٢٣ من http://alrai.com/article/10462394

الناجي، مها. (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. *كلية الآداب، جامعة أسيوط*، ١ (٢)، ٨١-١٣١.

طوالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣ (٣)، ٢٩١-٣٠٨.

خميس، محمد. (٢٠١٥). تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط . *مجلة تكنولوجيا التعليم*، ٢٥ (٢)، ١-٣٠.

References

Alharbi, W. O., & Alturki, K. I. (2018). Social media contribution to the promotion of digital citizenship among female students at Imam Mohammed bin Saud Islamic University in Riyadh. *Canadian Center of Science and Education*.

Journal pre-proofs

Ata, R., & Yıldırım, K. (2019). Turkish pre-service teachers' perceptions of digital citizenship in education programs. *Journal of Information Technology Education: Research, 18*, 419–438.

Emejulu, A., & McGregor, C. (2019). Towards a radical digital citizenship in digital education. *Critical Studies in Education, 60*(1), 131–147.

Fernández-Prados, Juan Sebastián, Lozano-Díaz, Andrés, & Ainz-Galende, Asier. (2021). Measuring digital citizenship: A comparative analysis. *Informatics, 8*(1), 2–13.

Internet World Stats. (n.d.). Asia marketing research, internet usage, and population statistics. https://www.internetworldstats.com/asia.htm

Kim, M., & Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology & Society, 21*(1), 155–171.

Lauricella, Alexis R., Herdzina, Jessica, & Robb, Michael. (2020). Early childhood educators' teaching of digital citizenship competencies. *Computers & Education, 64*(1), 11–17.

Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the Schools, 36*(4), 238–254.

Wang, X., & Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society, 21*(1), 186–199.

Yıldız, E. P., Çengel, M., & Alkan, A. (2020). Determination of digital citizenship levels of university students at Sakarya University Turkey. *International Journal of Higher Education, 9*(3), 300–308.

Journal pre-proofs